

الدرس (33) صحيح البخاري - كتاب الحج - باب تقصير الممتنع

بعد العمرة

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى أهله واحمد حمده له الحمد كله أهله وآخره ظاهره وباطنه وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها النجاة من النار - [00:00:01](#)

واشهد أن محمداً عبد الله ورسوله خيرته من خلقه بعثه الله بالهدا ودين الحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً وداعياً إليه باذنه وسراجاً منيراً بلغ الرسالة وادى الأمانة ونصح الأمة - [00:00:20](#)

وتركتها على محجة بيضاء سبيل واضح لا لبس فيه ولا خفاء. لا يزيغ عنها إلا هالك. فصلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره ولزم هديه باحسان الى يوم الدين - [00:00:42](#)

اما بعد ان ثانى ان ثالث ايام الحج هو يوم الحج الاكبر وهو يوم النحر الذي قال فيه صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه اصحاب السنن واحمد من حديث عبد الله ابن قرط - [00:01:04](#)

ما من ايام اعظم عند الله من يوم النحر حديث لفظه اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القرن وهو من اعظم الايام عند الله شرفه من جهة عدة اولاً انه من - [00:01:34](#)

الايام التي قال فيها الله جل وعلا وليل عشر فهو من العشر الاول من ذي الحجة التي اقسم الله بلياليها. في سورة الفجر وهو ايضاً من الايام المعلمات التي ندب الله تعالى اهل الاسلام الى ذكره فيها. فقال جل وعلا ويدرك اسم الله في ايام معلومة - [00:02:02](#)

على ما رزقهم من بهيمة الانعام وهو ايضاً احد الايام التي هي اعظم الايام عند الله واشرفها على وجه العموم وهي الايام العشر. فما من ايام العمل الصالح عند فما من ايام العمل الصالح احب الى الله من - [00:02:30](#)

هذه الايام يعني العشر وله شرف خاص فيما جاء به النص من حديث عبد الله بن قرط والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الايام عند الله يوم يوم النحر. ثم يوم القرن - [00:02:54](#)

يعني اليوم الحادي عشر وايضاً من اوجه فضل هذا اليوم انه يوم الحج الاكبر كما قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين - [00:03:10](#)

ورسوله واذان من الله ورسوله اعلام وعذاب من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ايام النحر فهو اليوم الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤذن في الناس - [00:03:32](#)

الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف باليت عريان ومن فضائل هذا اليوم انه يوم عيد المسلمين في ارجاء الدنيا كلها ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين يوم الفطر ويوم الاضحى لانه يوم عيد - [00:03:48](#)

وبهجة وسرور وقربة الى الله عز وجل فلذلك نهى عن صيامه هذه جميعها من الاوجه التي تبين فضل هذا اليوم وانه يوم مميز بين ايام السنة. وقد اختلف العلماء رحهم الله ايهما افضل يوم عرفة - [00:04:15](#)

او يوم النحر ومن اهل العلم من قال الافضل يوم عرفة ومنهم من قال الافضل يوم النحر والذي يظهر والله تعالى اعلم ان لكل يوم من هذين اليومين فضل لكن - [00:04:37](#)

فضل يوم عرفة من ناحية كثرة المغفرة والغفو فيه. ارجح من يوم النحر وقد جاء فيه قوله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه

الشمس يوم عرفة وعلى كل حال - 00:04:55

في كلا اليومين فضل واجر وخير وبر حري بالمؤمن ان يحرص على اغتنام لحظات هذه الايام والتزود بزاد التقوى. فلا يدرى الانسان ايدرك هذه الايام من عام قابل او لا يدركه؟ كم من انسان مد املا طوالا - 00:05:16

مد اجلا بعيدا لكنه لم يدرك ذلك. فينبغي للانسان ان يبادر الى اغتنام ايامه وليلاليه فعله لا يأتي عام قادم وهو بين الناس ولعله لا يدرك موسمها اخر كهذا الموسم - 00:05:41

فلير الله من نفسه خيرا هذا اليوم يوم النحر فيه اكثر اعمال الحج بدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر الله عند المشعل الحرام كما امره الله تعالى بذلك فقال فاذا اضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام - 00:06:02

وبقي داعيا ذاكرا الى ان اسفر جده ثم حرك صلوات الله وسلامه عليه قبل طلوع الشمس الى مزدلفة من مزدلفة الى منى حرك قبل طلوع الشمس من مزدلفة الى منى وبدأ برمي الجمار وهو اول الاعمال التي - 00:06:25

فعلها النبي صلى الله عليه وسلم من اعمال يوم النحر رمى جمرة العقبة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم نحر هديه صلوات الله وسلامه عليه. وهذا ثانى الاعمال التي - 00:06:46

تشرع للحج في يوم النحر ثم حلق صلوات الله وسلامه عليه ثم بعد ذلك اثار الى مكة لطواف الزيارة قافى الحج طواف الركن هذه هي الاعمال الاربعة التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:07

في نهار يوم النحر وهي معظم ايام الحج معظم اعمال الحج. ولذلك سمي هذا اليوم بيوم الحج الاكبر لأن اكثرا اعمال الحج تقع فيه والسنة ان تكون الاعمال مرتبة على هذا النحو - 00:07:36

فهم اخا لو قدم او اخر فلا حرج كما سيأتي بيانه واياضاه في حديث جابر في صفة حج النبي صلوات الله وسلامه عليه انه بعد ان رمى الجمرة وحلى ونحر وحلق افاض الى مكة - 00:08:01

طاف طواف الافاضة وصلى الظهر صلوات الله وسلامه عليه بمكة وفي حديث انه صلاتها بمنى والمقصود انه افاض نهارا وذلك عقد المصنف رحمة الله هذا الباب لبيان متى وقع طواف رسول الله صلى الله عليه - 00:08:23

وسلم للافاضة في اي وقت وقع فقال باب الزيارة يوم النحر. الزيارة المقصود بها زيارة الكعبة ويسمى هذا الطواف طواف الزيارة ويسمى طواف الركن ويسمى طواف الحج. ويسمى طواف الافاضة. ويسمى طواف الصدر. والمقصود بالصدر - 00:08:46

الصدر من منى الى مكة ويطلق هذا الاسم طواف الصدر ايضا على طواف الوداع لانه الطواف الذي يصدر بعده الحجيج عن مكة عن الحرم الى خارجها فالمقصود ان هذا الطواف له جملة من الاسماء وهو طواف واحد - 00:09:11

والنبي صلوات الله وسلامه عليه طاف في حجه ثلاثة اطوفة. الطواف الاول عندما قدم وهو طواف القدور لانه كان قارنا صلوات الله وسلامه عليه والطواف الثاني طواف الافاضة طواف الحج. وهذا كان في يوم النحر. والطواف الثالث طواف - 00:09:33

الوداع وهذا في اخر ليل الرابع عشر حيث طاف ثم صلى الفجر وانصرف صلوات الله وسلامه عليه صلى فجرا رابع عشر اليوم الرابع عشر في مكة بعد طوافه وانصرف صلوات الله وسلامه عليه - 00:09:58

هذه هي الاجوفة الثلاثة المحفوظة عنه صلوات الله وسلامه عليه. وهي من حيث الاحكام طواف القدور سنة في قول جمهور العلماء خلافا مذهب الامام مالك رحمة الله وطواف الافاضة ركن لا يصح الحج الا به وهو المذكور في قوله تعالى ثم ليقضوا تفthem ولبيوفوا نذورهم وليطوا - 00:10:22

وفوا بالبيت العتيق فالتطواف بالبيت العتيق المذكور في هذه الاية في سورة الحج هو طواف الافاضة ثم اخر الاطوفة طواف الوداع وهو واجب عند الجمهور خلافا للامام مالك رحمة الله فانه يرى ان طواف الوداع سنة هذه الاطوفات الثلاثة التي فعلها صلى الله - 00:10:46

الله عليه وعلى الله وسلم والتي تشرع للحج وهذا حكمها من حيث منزلتها في مراتب احكام مراتب الاحكام الشرعية قال قال رحمة الله باب الزيارة يوم النحر اي يوم العاشر من ذي الحجة. وسمى هذا اليوم بيوم النحر لانه - 00:11:15

فيه المسلمون هداياهم وينحرون ايضاً ضحاياهم فهو يوم ضربة بالذبح قربة جليلة يتقرب بها المؤمنون لله عز وجل امر بها في قوله فصل لربك ها وانحر اي وتقرب بالنحر - [00:11:40](#)

وقد قال الله تعالى ان رسوله ان يبلغ الناس قل ان صلاتي ونسكي ومحيي ونسكي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلم وانا ها وانا اول المسلمين - [00:12:04](#)

فقال قل ان صلاتي اي عباداتي ونسكي يعني ذبحي في احد قوله المفسرين فسمى هذا اليوم يوم النحر لانه اليوم الذي يبدأ فيه المسلمون بالتقرب الى الله تعالى بذبح نوعين من الذبائح. الهدايا وهي ما يذبح - [00:12:26](#)

في مكة ويهدي اليها من الحجاج والعمار والغالب الحجاج والثاني الضحايا وهذا في جميع الامصار فيتقرب المسلمون بذبح ضحاياهم في الدنيا كلها من بعد صلاة العيد في ذلك اليوم. نعم - [00:12:43](#)

ولهذا سمي هذا اليوم يوم النحر نعم نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا واجعله مباركا اينما كان. واجعل مجلسنا هذا مباركا يا رب العالمين. امين - [00:13:08](#)

رواه البخاري رحمة الله بباب الزيارة يوم النحر. وساق باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايام مني. وساق باسناده - [00:13:43](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طاف طوافاً واحداً ثم يقين ثم يأتي بنا يعني يوماً وساطاً باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:03](#)

تعاقبنا يوم النحر فحاضن صبياً رضي الله عنها فاراد النبي صلى الله عليه وسلم انها ما يريد الرجل من اهلة. فقلتم يا رسول الله انها حائض. قال حابسة ناهيك قالوا يا رسول الله قال اخرجوا - [00:14:23](#)

باب الزيارة يوم النحر اي ما جاء من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم للكعبة يوم النحر. وهذا هو طواف الافاضة. وقد ساق المصنف رحمة الله في ذلك جملة من الآثار في بيان وقت - [00:14:51](#)

زيارته وليعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد زار الكعبة طائفاً ضحى يوم النحر جاء ذلك في حديث عبد الله ابن عمر وفي حديث جابر جاء التتصريح بوقت مجيء النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة - [00:15:07](#)

يوم النحر في حديثين حديث عبد الله ابن عمر وحديث جابر وكلاهما في صحيح الامام مسلم اما حديث عبد الله بن عمر فقد رواه مسلم باسناده من حديث عبد الله ابن عمر - [00:15:34](#)

عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمعنى فدل هذا على انه - [00:15:51](#)

طاف للافاضة في ضحى يوم النحر لانه صلى الظهر ذلك اليوم في مني وقد جاء في ما رواه اصحاب السنن وهو ايضاً في الصحيح من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:08](#)

بعد ان حلق رأسه ركب فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر هذا حديث جابر حديث جابر انه صلى بمكة الظهر معنى هذا انه طاف للافاضة متى ها ضحى يوم النحر - [00:16:27](#)

وادركته صلاة الظهر فصلى بمكة وابن عمر يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض ضحى يوم النحر وصلى باصحابه الظهر بمعنى والجمع بين الخبرين يتفقان في ان الطواف وقع متى - [00:16:48](#)

ضحى يوم النحر اختلافاً في مكان صلاة الظهر في مكان صلاته الظهر صلاته الظهر صلاته الظهر صلاته الظهر صلاته الظهر فمنها من فمن الحديث ما فيه انه صلاتها في مكة حديث جابر وحديث ابن عمر صلاتها في مني والجمع ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاته الظهر بمكة ثم لما رجع ووجد - [00:17:07](#)

اصحابه لم يصلو لم يصلوا صلاته الظهر فكانت له نفلاً وله فريضة والمقصود بيان وقت زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وقت طوافه للافاضة وانه ضحى يوم النحر هذا الخبر - [00:17:32](#)

ثابت عنه واليه ذهب عامة العلماء ان السنة في طواف الافاضة ان يكون ضحى يوم النحر ويشكل على هذا ما ساقه المصنف من الاخبار في وقت افاضة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:55

روى المصنف نقل المصنف وقال قال ابو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس عن عائشة وابني عباس نقل عن عائشة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان قال اخر النبي صلى الله عليه انهم قال اخر النبي صلى الله عليه وسلم الزيارة الى الليل - 00:18:12
اخر الزيارة الى ايام الليل وهذا يخالف ما دل عليه حديث ابن عمر وحديث جابر من انه طاف للزيارة ضحى يوم النحر وقد تكلم في الجواب على هذا اهل العلم في هذا الحديث وان اسناده ليس بالقوي - 00:18:43

وهو ليس من احاديث الصحيح بل هو من معلقات البخاري ومعلقات البخاري ليست مما يجري عليها شرطه في الصحة والظبط كسائل ما رواه مسند رحمة الله وغفر له فقالوا ان هذا ضعيف فلا يعارض ما دلت عليه الاحاديث وسلكوا مسلك اخر في الجمع وقالوا ان الزيارة ان الزيارة - 00:19:10

الذى ذكرت في هذا الحديث انما هي هي مجiente للطواف لطواف الغير طواف الافاضة. طواف اخر غير الذي اخبر عنه اه جابر وابن عمر وهذا مسلك من مسلك الجمع لكن القرب في مسلك الجمع - 00:19:39
ان هذا لا يصح لا يثبت وان المحفوظ الثابت الذي ورد بالاسانيد المستقيمة الثابتة الصحيحة انه طاف ضحى يوم النحر وانه مكت في مني لم يخرج منها الا يوم الثالث - 00:20:02

عشر من ذي الحجة بعد ان رمى جمرة الجن بعد ان رمى الجمار بعد الزوال وساق باسناد ايضا من طريق وروى معلقا ايسرا الى الظعن فقال ويذكر عن ابي حسان يذكر صيغة تضعيف - 00:20:21

وهو يشير الى ضعف هذا عند البخاري. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايام من ان يزور طوافا وانما ساق المصنف هذا مع ضعفه - 00:20:40

ليجمع بين ما تقدم وبين ما هو معروف محفوظ من انه جاء صلوات الله وسلامه عليه الى طواف الافاضة ضحى يوم النحر والخلاصة ان الثابت من هديه وسنته بالاسانيد الصحيحة ان طواف الافاضة كان ضحى يوم النحر - 00:20:59

وانه صلوات الله وسلامه عليه لم يأت البيت بعد ذلك حتى جاءه في طواف الوداع وساق وساق باسنادها نعم ونقل ايضا معلقا وقال لنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه طاف طوافا واحدا - 00:21:22

ثم يقين ثم يأتي مني يوم النحر يقين القليلة متى تكون؟ القليلة هي النوم الذي يكون قبل الهاجرة قبل الظهر بقليل ويصدق ايضا في القليلة ان تكون بعد الظهر بقليل - 00:21:50

فكلاهما يسمى قليلة لكن في الغالب في اطلاق القليلة انه النوم قبل الظهر قبل الزوال عند اشتداد الحر اشتداد حرارة الشمس فيكون على هذا انه صلى الله عليه وسلم طاف ضحى - 00:22:10

ضحى يوم النحر مصدقا لما في الصحيح من حديث عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ضحى يوم النحر وساق باسناده عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها في افاضة زوجاته صلوات الله وسلامه عليه يوم النحر - 00:22:34

فقال فيما نقل عن عائشة انها قالت من طريق ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة انها قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اخذنا يوم النحر يعني افاضة كانت في يوم النحر وليس في الليل كما نقل - 00:22:54

ابو الزبير عن عائشة فحافت صفية. صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم. حافت بعدما افاضت. فحافت اراد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من من اهله - 00:23:10

اي اراد منها الجماع صلوات الله وسلامه عليه فقلت القائل من؟ عائشة رضي الله تعالى عنها يا رسول الله انها حائض فقال صلى الله عليه وسلم حابتنا هي يعني ستحبسنا اهي حابتنا؟ اهي حابتنا عن المسير؟ في اليوم - 00:23:30

الرابع عشر بعد الفراغ من اعمال الحج لانها كانت حائض والحادي لا يحل لها ان تطوف حتى تطهر. كما جاء في الصحيح من حديث

عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا افعل لما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - 00:23:55

فالنبي صلوات الله وسلامه عليه بين ان الحائض لا تطوف بالبيت حتى تطهر فلما بلغه انها حائض ظن صلوات الله وسلامه عليه انها لم تتفق لم تطف طواف الافاضة فقال حابستنا هي ؟ قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر ؟ يعني طافت طاف الافاضة يوم النحر قال اخرجوا - 00:24:14

وهذا لأن الحائض يسقط عنها طواف الوداع لما جاء في الصحيح من حديث ابن عباس انه قال امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الا انه خف عن الحائض - 00:24:38

خف عن الحائض اي اذن النبي صلى الله عليه وسلم للحبيض بان ينصرفن ولا ينتظرن لطواف الوداع وهذا من يسر الشريعة ومرعاها حال الحائض وانها لا تمنع بالانصراف لاجل طواف الوداع - 00:25:03

مع انه واجب لكل من اراد الانصراف لكنه خف عن الحائض لعذرها هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائد مرافقة زوجات النبي صلى الله عليه وسلم له في اعمال النسك - 00:25:26

حيث اضمننا معه يوم النحر وفيه من الفوائد ان من تحلل التحلل الكامل يوم النحر حل له كل شيء حتى النساء. فان النبي صلى الله عليه وسلم اراد من صفيه ما يريد الرجل من اهله - 00:25:43

وذلك في ايام التشريق فدل ذلك على ان على انه اذا اتي باعمال التحلل حل له كل شيء حتى النساء وفيه من الفوائد اطلاع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم على احوال بعضهم - 00:26:06

فان التي اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بان حفصة بان صفيه حاء هي عائشة وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من الفوائد ان المرأة اذا لم اذا حاضت ولم تكن طافت طواف الافاضة فانها لا تغادر حتى - 00:26:29

تطوف طواف الافاضة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال احابستنا هي يجعل عدم طوافها حابسا من الانصراف وهذا هو الاصل لقول النبي صلى الله عليه وسلم في المرأة الحائض افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت. وقد انعقد الاجماع - 00:26:55

ان على انه لا يجوز للمرأة الحائض الطواف فلا يصح منها طواف لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن للحائض بالطواف بل قال افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - 00:27:20

فان اضطرت المرأة للانصراف وهي حائض ولم تكن طافت طواف الافاضة هنا جمهور العلماء وحكي الاجماع على انه لا يحل لها الطواف جمهور العلماء وحكي الاجماع على ذلك انه لا يحل لها الطواف بل تنصرف - 00:27:38

ويبقى عليها بقية احرامها يعني لا تحلل التحلل الكامل لأن طواف الافاضة لا منتهي له ليس له نهاية بل له لها ان تنصرف متى ما تهرت ترجع وتأتي بطواف الافاضة ولو بعد شهر شهرين - 00:28:02

ثلاثة لكنها تبقى على احرامها من حيث ايش من حيث استمتاع تتبع زوجها بها فلا يحل لها الجماع والاستمتاع لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شيء الا النساء - 00:28:22

والى هذا ذهب جماهير العلماء كما ذكرت وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الى ان الحائض اذا اضطرت للطواف لعدم قدرتها على الرجوع لاجل الطواف وعدم امكانها اقامتها فانها تطوف وهي حائض - 00:28:46

واستدل لذلك بجملة من الادلة ابرز ما استدل به رحمة الله ان الضرورات لها احوال تراعي في الشريعة فانه يجوز للانسان ان يصلى من غير وضوء للضرورة بل من غير وضوء ولا تييم - 00:29:12

ويجوز له اكل لحم الميالة للضرورة وتجوز له ممنوعات كثيرة للضرورة لقول الله تعالى وقد فسر لكم ما حق وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا - 00:29:35

ما اضطررتم اليه فالضرورة مبيحة لكن الضرورة التي تبيح المحرم لا بد فيها من توافر شرطين. لا بد فيها من توافر شرطين في كل المحرمات. كل محرم تبيحه الضرورة ابحث عن هذين الشرطين - 00:29:54

اذا وجد فان الضرورة تبيح المحرم والا فلا الشرط الاول الا يمكن دفع الضرورة الا بارتكاب المحرم الا يمكن ان تندفع الضرورة الا

بارتكاب المحرم هذا هو الشرط الاول فلا سبيل لدفع الضرورة الا ارتكاب المحرم - 00:30:15

فعد ذلك يكون قد توفر شرط من شروط اباحة الضرورة الشرط الثاني لاباحة من استباحة المحرم بالضرورة ان يتبقن زوال الضرورة بارتكاب المحرم ان يتبقن زوال الضرورة بارتكاب المحرم هذان شرطان واضرب لكم مثلا لو ان انسانا - 00:30:39

كان في صحراء واصابه جوع شديد اشار فعلى الهاك ووجد ميته هل يجوز ان يأكل او لا نقول لا بد من النظر في امرين. فالشرطين اللذين ذكرت الشرط الاول هل اذا اكل ستندفع ضرورته - 00:31:08

اذا كان اذا اكل ستندفع ضرورته يقينا فقد تحقق شرط. الشرط الثاني هل لا يوجد طريق لدفع الضرورة الا ان يأكل من الميته اذا كان كذلك فقد توافر الشرطان واذا توافر - 00:31:29

حلت الضرورة ولها ينبعي ان يفهم المؤمن ان قاعدة الظروف تبيح للمحظورات ليس على اطلاقها هكذا دون قيد او شرط او ظابط بل ثمة شروط وهو وهي هذه الشروط التي ذكرت شرطان لاستباحة المحرم بسبب الضرورة ما هما الشرطان؟ من - 00:31:45

يذكرهما الشرط الاول الا يمكن دفع الضرورة الا بارتكاب المحرم ان يتبعين المحرم وانما الشرط الثاني ان يتبعين المحرم لدفع الضرورة ان يتبعين المحرم لدفع الضرورة. هذا هذان شرطان لاباحة المحرم لاجل الضرورة - 00:32:08

لو ايش جابنا لهذا ما الذي جاءنا؟ جاء بنا الى الضرورة نعم طواف الحائض طيب نرجع اذا للمسألة فطواف الحائض الان الحائض التي لا يمكن ان تبقى في مكة واذا ذهبت لا تستطيع المجيء. هذى ضرورة او ليست ضرورة - 00:32:39

هذه ضرورة وهذه الضرورة لا يمكن دفع وهذى لا يمكن دفعها الا بان تطوف طواف الافاضة وهي حائض ولا سبيل واذا طافت وهي حاضر دفعت ضرورتها. ولها اختار شيخ الاسلام وقرر ذلك ونافع عنه انه في مثل هذه الحال - 00:33:01

تحل للمرأة ان تطوف طواف الافاضة وهي حائض لكن هذا من حيث التطبيق العملي اليوم ليس لكل مرأة فمن يمكنها الرجوع قريبا كالذى يسكن في داخل المملكة يمكنه الرجوع في وقت - 00:33:20

في الغالب اقصى مسافة بالطائرة ساعة ونصف لكن الذي يتحقق في حقه الضرورة حقيقة هم اولئك الذين اتوا من الخارج هؤلاء يحتاجون الى اجراءات قدوم وتكلفة سفر تبعات كثيرة قد لا يقدر عليها كثير من الناس. فلا يمكن ان يقال للمرأة اذهبى - 00:33:39

ولو لم تطوفي طواف الافاضة ومتى ما ظهرت وهي لا لن تتمكن من المجيء ففي هذه الحال فتوها بما ذهب بما اختاره شيخ اسامة ابن تيمية رحمه الله اقرب الى قواعد الشريعة واصولها - 00:34:03

وهذا فيما يتعلق بطواف الافاضة. اما طواف الوداع فان المرأة اذا اصابها الحيض ولم تطف طواف الوداع فانه لا شيء عليها وتنصرف يسقط عنها طواف الوداع في هذه الحال. لقوله صلى الله عليه وسلم عندما قيل له يا رسول الله افاضت يوم النحر؟ قال - 00:34:24

ايضا استأنفوا فلم يجعل عدم قدرتها على طواف الوداع مانعا وحابسا من انصرافها - 00:34:49